

اصطفاف لأجل اليمن !!



شباب الدين المحمدي*
shab15@ymail.com

استشعراً بالخطر المحقق بوطننا الغالي اليمن وانطلاقاً من قول الله تبارك وتعالى في محكم قرآنه: "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً". أال عمران آية: 103 نقول مضت على الشعب اليمني عقود من الظلم والظلمات والظلام والمعارك والصراعات والحروب لم يحن فيها سوى الضعف والفقر والجهل والمرض والتخلف ونحن اليمنيين مدعوون اليوم إلى الاصطفاف الوطني لأجل اليمن، وإلى السلام وليس للحرب والتعاضب والثام بدلا عن الإقصاء والخصام والبناء والإعمار عوضا عن

الهدم والدمار، والسكينة والاطمئنان، والأمن والأمان، والاستقرار والإيمان، والحب والإخاء، والمودة والوفاء، والنهوض الحضاري، وبناء اليمن بالعلم، وليس التسابق نحو الموت. إن الاقتتال والاحتراق بين أبناء الوطن الواحد خسارة للجميع. -كفانا حروبا عبثية، وكفانا مواجهات دامية، وكفانا عنفا وجوعا وفسادا وجهلاً، كفانا زيفاً للدم اليمني، كفانا تفجيراً وتدميراً وإرهاباً وتكفيراً وذبحاً وقتلاً، كفانا فوضى وجرعات وصناعة أزمنة كفانا استجرارا لرواسب الجاهلية من طائفية وعصبية ومذهبية ومناطقية وعنصرية وسلاية. الوطن لا يحتمل مزيداً من أتهار

الدماء وإزهاق الأرواح، فيجب أن نستشعر الخطر وننتصر لليمن وأن نكون كما وصفنا الرسول الأعظم والنبى الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حين قال: "الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقهاء يمان" وختاماً نقول / أيها اليمنيون عودوا إلى رشدكم وانتهوا عن غيكم، وحكموا عقولكم وارضوا ضمائركم، وابنوا وطنكم وحافظوا على وحدتكم ورضوا صفكم، واجمعوا كلمتكم وكونوا أيداً واحدة ضاربة على كل من يحاول هدم يمتكم وبلدكم ووطنكم وقبل ذلك وبعد ذلك اعتصموا بحبل ربكم

ليحسن خلاصكم، هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير.
للتأمل:
أبكي على الشام أم أبكيك يا وطني
والجرح في مصر والأوجاع باليمن
دموع بغداد في عيني دامة
تسيل بالقدس والأحداق في عدن
في كل قطر على أضلاع أجدتي



الدين والحياة

الثورة

www.alhawanews.net

الجمعة: 10 ذو القعدة 1435 هـ - 5 سبتمبر 2014 - العدد 18187
Friday: 10 Thu Alhadeed 1435 - 5 September 2014 - Issue No.18187

10

أكدوا أن تنفيذ مخرجات الحوار هو البلمس الشافي لأوجاع الوطن

علماء وباحثون: الاصطفاف الوطني واجب شرعي



إزاء التحديات المحيطة باليمن وما يعترض طريق التنفيذ الفعلي لمخرجات الحوار الوطني وغير ذلك من مصاعب المعيشة وأعباء الإصلاحات السعيرية وتفاقم التوتير الأمني فقد أصبح لزاماً على أبناء اليمن الأوفياء الوقوف جنباً لجنب والاصطفاف الوطني لخلق مستقبل مختلف واحتواء التصادمات والمواجهات المستمرة بتحكيم العقل والمنطق والمضي بعزيمة عالية نحو تحقيق مخرجات الحوار لبناء اليمن الجديد الذي سيشكل دفعة قوية لفتح آفاق واسعة أمام الجميع ..

الثورة استطلعت بعض الآراء حول الموضوع فإلى التفاصيل:

لقاءات / أمين العبيدي

في البدء تحدث إلينا الشيخ جبري إبراهيم مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف قائلاً: الحقيقة أن هذه المرحلة يجب فيها توحيد الكلمة والاصطفاف الوطني لإخراج اليمن من نفق الحرب والظلم وتكوين حياة مستقلة زاهرة بإذن الله تعالى، وعلى اليمنيين بكافة أطرافهم السياسية والحزبية أن يتعاونوا على البر والتقوى، كيف وقد أصبح لسان حال كل يمني يتبنى أن ينتشر في هذا

خليل المعلمي

Kho2002us@hotmail.com



اقتضت حكمة الله سبحانه في قرآنه الكريم أن تتغير أوجه قراءته، لتيسر ذكره في التلاوة، والإيجاز في تصوير معانيه واستيعاب أحكامه، وقبض للاهتمام بها كوكبة من العلماء عُنوا بنقلها والتثبت من رواياتها، كما عُنوا بتوجيهها والإحتجاج لها أو بها كل بحسب مُتجهه ومنزعه، فاتخذ منها اللغوي شاهداً على قاعدته أو حجة مذهبه، واعتضد بها الفقيه في استنباط الأحكام أو في ترجيح حكم على آخر، وتوسل المتكلم ببعض وجوهها في إثبات مذهبه أو في رد مذهب غيره، وكانت وسيلتهم جميعاً إلى ذلك هي التحليل اللغوي والنحوي لعناصرها، وبزغ من خلال هذه الاتجاهات في التوجيه اتجاه آخر كان يُعنى بالبحث في معانيها، وتلمس الأوجه البلاغية المترتبة على تغيرها واختلافها.

ولأهمية هذا الموضوع يأتي كتاب " التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية" للدكتور أحمد سعد محمد وهو باحث أكاديمي متخصص في البلاغة والتقد الأدبي، والكتاب وهو عبارة عن رسالة دكتوراه حصل بموجبه المؤلف على الدرجة العلمية في العام 1997م، صدرت في 682 صفحة، أصدرته مجلة تراث الإماراتية كهدية لقرائها مع أحد أعدادها في العام 2012م. تحدث المؤلف في مقدمة الكتاب عن أهمية موضوع "التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية" وأسباب اختياره والإشارة إلى أهم مصادر واستعرض الدراسات السابقة عليه وبيان منهجه وخطته، فيما غنى التمهيد بالوقوف على مفهوم توجيه القراءات في اللغة والاصطلاح والفرق بين الاحتجاج والتوجيه، وبيان أصول هذا الفن واتجاهاته. ثم توزعت الطواهر بعد ذلك على الأبواب والفصول فبدأ الباب الأول ليريز موقف توجيه القراءات من التصريفي والإعرابي في القراءات وأثره في تنوع الدلالة، واهتم الفصل الأول منه بشق التغيرات التصريفية من خلال مبحثين أولهما ما جرى وجه التغيرات فيه على اختلاف المعاني، كما اهتم فصله الثاني بشق التغيرات

حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام



الشيخ / عادل عبدالصمد

الأدلة والبراهين ولذا أذكر هنا بعض الحقوق التي أثبتتها الإسلام لغير المسلمين كي يكون الأمر واضحاً أمام المسلمون فلا يخسوه حقوقهم، وكى لا يشيع المترصون للإسلام شائعات مفرضة بأن الإسلام يخسهم حقوقهم، وهذه الحقوق على جهة العموم لا الخصوص بمعنى أنها حقوق عامة لغير المسلمين في الإسلام، وأهل ذمة أم مستأمنين، وهذا ما ميز الشريعة الإسلامية عن غيرها أنها أشركت غير المسلمين مع المسلمين في الحقوق العامة وهو ما لم ينله إنسان في دين آخر، ولا في نظم آخر. ومن هذه الحقوق العامة التي أقرها الإسلام لغير المسلمين:

حقوقهم في حفظ كرامتهم الإنسانية فقد كرم الله تعالى الإنسان بعامة مسلماً وغير مسلم ورفع منزلته على كثير من خلقه فقال تعالى " ولقد كرمنا نبي آدم وحملناه في العرش والجنح ورفقناهم من الطينيات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً " سورة الإسراء آية رقم (70) بل نرى أن الله قد أمر الملائكة بالسجود لادم عليه السلام، وفي هذا الملاءة لبشيان الإنسان وتفصيلاً قال تعالى " وَإِذْ لَقْنَا لِلْمَلَكَةِ تَعْظِيمًا لَمَّا وَلَدَتْ إِسْحَابًا وَاللَّهُ تَعَالَى غَفُورٌ رَحِيمٌ " سورة طه آية رقم (116) وعلاوة على ذلك أسبغ الله نعمة ظاهرة وباطنة على الإنسان مسلماً أم كافراً، وانطلاقاً من هذه المعاني السامية التي قص الله بها الإنسان كان لا بد من مراعاة الكرامة الإنسانية للإنسان مسلماً كان أم كافراً ولا يوجد دين مثل الدين الإسلامي في حفظ كرامة الإنسان حتى الذي من غير أهله -وهم غير المسلمين- فالإسلام يؤكد على أن أصل البشر واحد وأنهم متساون في الحقوق والإنسانية ومن المحافظة على كرامة غير المسلمين حقوقهم في مراعاة مشاعرهم ثم يكون الجدل معهم بالتي هي أحسن كما ذكر القرآن الكريم قال تعالى " وَلَا تَجَادَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ "

على دينهم فلا يجبرون على الدخول في الإسلام واعتناقه، وذلك ثابت في الكتاب والسنة قال تعالى " وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ صِن فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا فَأَأْتَتْكُمُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " سورة يونس (99) وقال تعالى " لا إكراه في الدين " فهذه الآية الكريمة التي قال عنها الأستاذ الدين كالغزالي " في القرآن آية كريمة تقضي بالصدق والحكمة، يعرفها المسلمون جميعاً ويجب أن يصرفها عنهم، وهي تقول " لا إكراه في الدين " هذه الآية نزلت في شأن رجال من الأنصار كان لهم أبناء يدينون باليهودية أو النصرانية فلما جاءهم الإسلام حاولوا إجبارهم على اعتناق الإسلام أو الدين الجديد، فنزلت هذه الآية لتنتعهم من ذلك.

ومن ثم نجد أن من حق غير المسلمين أن لا يحق لأحد أن يرغمهم على اعتناق الدين الإسلامي والدخول فيه وهذا حق كفه لهم الدين الإسلامي. حقوقهم في العدل أيضاً هذا من حقوق غير المسلمين في بلاد الإسلام فإلى سباحتها وتعالى جعل الموازين الدقيقة ليقوم الناس بالقسط ويحذر من الوقوع في الجور والظلم، فقد أمر الله بالقسط في كل حال ولو كان القيام به فيه ضرراً للإنسان خلقه الله تعالى بغض النظر عن وأوجب الله على المسلمين الحكم بالعدل حتى ولو كان الحكم لصالح غير المسلمين حتى ولو كان لصالح الأعداء على الأهل والأحباب قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ " فالإسلام أكد على العدل والمساواة بين المسلمين وغيرهم في حق الحصول على العدل إذا تحاكموا إلى شريعة الإسلام ونماذج ذلك في الإسلام كثير منها قصة سيدنا علي مع اليهودي حينما احتكما إلى للقاضي شريح وقصة سيدنا عمر بن الخطاب حينما جاءه اليهودي يشكو ابن عمرو بن العاص وغير ذلك كثير.

الكلام لن يكون إلا بوقوف الجميع والابتعاد عن التخويف والترجيع.

مورداحد

ودعا الجميع إلى كف المزاييدات والوقوف مع الوطن وردع كل من يحاول الأضرار بمصالح اليمن.

وأضاف: يجب علينا أن نسعى لتأمين أنفسنا وبلادنا وأن المصلحة العامة للبلاد

ومن حقوقهم أيضاً حقهم في حفظ دماهم وأموالهم وأعراضهم فالإسلام يحفظ للإنسان الحقوق الأساسية في الحياة التي لا غنى عنها وهي حفظ النفس والدم، والمال، والعرض والعقل، ويستوي في هذه الحقوق المسلم وغير المسلم سواء كان مواطناً أم وافداً، فهي حقوق وحرمات مصومة لا تنتهك إلا بسبب شرعي، مثلهم في ذلك مثل المؤمن فلا يصح إزهاق أرواحهم إلا يرضه من الشرع الحنيف.

كذلك من حقوقهم: حقهم في الحماية من الاعتداء وهذا من الحقوق التي لا يصح .. من الأموال التهان بالاعتداء أو الإضرار على الدولة الإسلامية حمايتهم (أي غير المسلمين) في الأرض الإسلامية من أي عدو خارجي يريدهم بسوء إذ إن لهم من الحقوق العامة ما للمسلمين بل يلزم الدفاع عنهم مما يؤذيهم، والقتال دونهم وفك أسرهم من الأعداء، والإسلام فيه كثير من المواقف التي تدل على التزام المسلمين بذلك. حقوقهم في المعاملة الحسنة فالإسلام بين أنه يجب معاملة غير المسلمين بمعاملة حسنة فقال تعالى: "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُجْرِمِكُمْ مَنِ دَارَكُمْ أَنْ تَبْرَهُمْ وَيُقْسُوا إِلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ " سورة المتحنة الآيات 7 و8.

ومن حقوقهم أيضاً حقهم في التكافل الاجتماعي فالدولة الإسلامية كافلة بالتكفل بهم اجتماعياً حيث جعلت الدولة هذا حقاً واجباً على الدولة الإسلامية للمسلمين وغيرهم، فتنفق عليهم من بيت المال، ويأتي الحاكم لوسقهم في إصلاح هذا الحق لأهله. والتاريخ الإسلامي فيه الكثير من هذا والله الموفق والهادي إلى طريق المستقيم

* عضو البعثة الأزهرية في اليمن